

عبد الملك بن مروان من أبرز خلفاء بني أمية ، ويسمى أبا الملوك  
فقد خلفه على الملك أولاده الأربعة ، ووصلت دمشق في عهده إلى  
أوج قوتها وعظمتها ، وصبغت الإدارة بالصبغة القومية ، وسك أول  
دار للنقود العربية ، وتطور نظام البريد ، وأعاد للدولة وحدتها  
وكان أحيانا يقود الجيوش بنفسه ، وكان أدبيا يتذوق الشعر  
والأدب ، وتروى له كتب التاريخ والأدب طرائف كثيرة .

صنع له أحد زعماء العراق مائدة في قصر الخورنق ، فأشار عليه  
بأن تكون المأدبة عامة ، وبعد أن فرغوا من الطعام تجول في أنحاء  
هذا القصر الأثري ، وأخذ يردد :

وكل جديد ياأميم إلى الجلي  
وكل امرئ يوما يصير إلى كأن

ثم أتى المجلس فاستلقى وأنشد :

اعمل على مهل فإنك ميت  
واكدح لنفسك أيها الإنسان